طلب في البرلمان الفرنسي لتصنيف مليشيا الدعم السريع كمنظمة إرهابية

بسم الله الرحمن الرحيم

القوات المسلحة

نصر من الله وفتح قريب

الموقع الإلكتروني www.gwatmuslha.sd

E-mail gowatgowat@yahoo.com

المدير العام
لواء ركن
عبدالقادر الشيخ موسى
رئيس التحرير
مقدم
مبارك يحيي يونس

رئاسة هيئة الأركان
الإدارة العامة للتوجيه المعنوي

المؤسسة التعاونية الوطنية
القوات المسلحة يد للأعداء مدمرة ويد للأوطان معمرة

الثلاثاء 25 ذوالقعدة 1447هـ الموافق 12 مايو 2026م | قومية شاملة | تصدر عن الإدارة العامة للتوجيه المعنوي | 12 صفحة | النسخة الألكترونية | العدد 67366

بنك أمدرمان الوطني
OMDURMAN NATIONAL BANK

أوكاش بحلة جديدة

خيارات ومزايا فريدة

- مفتاح البصمة ضمان وأمان.
- شبكة ثابتة في كل مكان.
- تحويلات لكل البنوك والشبكات.
- تسديد الفواتير ورسوم الجامعات.

وخدمات أخرى مأمونة وإمكانيات عديدة مضمونة

جابر يؤكد اهتمام الدولة بكل ما من شأنه تعزيز اللحمة الوطنية

وفد وزاري رفيع يشارك في مباحثات رئيس الوزراء مع بابا الفاتيكان

نائب رئيس هيئة الاركان للإدارة: الشائعات سلاح العدو والرد عليها في الميدان

رئيس مجلس السيادة يلتقى وفد برلمانى فرنسى

إلتقى السيد رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول الركن عبد الفتاح البرهان وفداً برلمانياً فرنسياً برئاسة كريستوفر ماريو وذلك بحضور السيد منى أركو مناوى حاكم إقليم دارفورحيث تطرق اللقاء للأوضاع فى السودان وجهود الحكومة فى تحقيق الأمن والاستقرار فى البلاد

وأطلع رئيس المجلس السيادى الوفد البرلمانى الفرنسى على الإنتهاكات والفظائع التي ارتكبتها مليشيا الدعم السريع الإرهابية في حق المدنيين فضلاً عن الاستهداف الممنهج لمقدرات الدولة ومؤسساتها ومشروعات البنى التحتية وقال عضو البرلمان الفرنسى كريستوفر ماريو إن الزيارة تأتى للوقوف على الانتهاكات الجسيمة التى مارستها مليشيا الدعم السريع ضد المدنيين فى دارفور والمناطق الأخرى

وأبان أن بلاده تربطها علاقات وثيقة مع السودان وتعمل مع الشركاء الأوربيين لضمان وحدة السودان مشيراً إلى أنه تقدم بطلب فى البرلمان الفرنسى لتصنيف مليشيا الدعم السريع كمنظمة إرهابية وذلك بالنظر للممارسات غيرالإنسانية والجرائم التى ارتكبتها فى حق المدنيين

وأضاف أن وزير الخارجية الفرنسي صرح بأنه سيزور السودان برفقة وزير الخارجية الألماني خلال الفترة المقبلة وقال إن هذه الزيارة تدل على رغبة فرنسا في تعزيز علاقاتها مع السودان باعتباره شريكاً استراتيجياً مؤكدا أن الاستقرار فى السودان هو استقرار فى الإقليم والمنطقة برمتها

الفريق إبراهيم جابر يؤكد اهتمام الدولة بكل ما من شأنه تعزيز اللحمة الوطنية

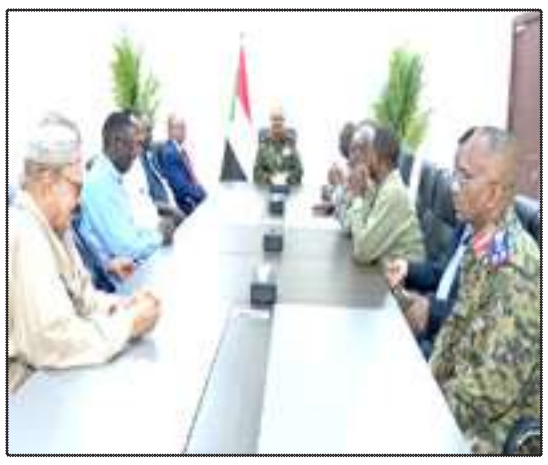

أكد عضو مجلس السيادة الانتقالي الفريق بحري مهندس مستشار إبراهيم جابر، مضي الدولة في دعم كل ما يؤسس لخطاب وطني من شأنه تعزيز اللحمة الوطنية ومعالجة إفرازات الحرب.

ودعا سيادته لدى لقائه أمس وفد مركز الفضاء العالمي للثقافة والإعلام إلى أن يكون المركز وعاءاً جامعاً لكل المهتمين بقضايا الإعلام والثقافة والآداب والفنون في السودان ونقطة انطلاق لبناء مجتمع سوداني قادر على تجاوز آثار الحرب وفق أسس متينة.

وأوضح رئيس الوفد الأستاذ الطيب سعد الدين المدير العام لوزارة الثقافة والاعلام بولاية الخرطوم الوزير المكلف أن اللقاء يأتي في إطار الشراكة بين ولاية الخرطوم، والمبدعين والعاملين في المجالات الثقافية والإعلامية مشيراً إلى أن جميع المهتمين بالعمل الإبداعي والثقافي أصبحوا يعملون تحت مظلة مركز الفضاء العالمي.

وفد وزاري رفيع يشارك في مباحثات رئيس الوزراء مع بابا الفاتيكان بروما

عقد رئيس مجلس الوزراء الدكتور كامل الطيب إدريس في مستهل زيارته الرسمية إلى دولة الفاتيكان، اجتماعاً مطولاً مع قداسة البابا ليو الرابع عشر، حيث استمع قداسة البابا إلى شرح حول مبادرة حكومة السودان للسلام التي قدمها السيد رئيس الوزراء، مؤكداً دعمه لكل الجهود الرامية إلى وقف الحرب وتحقيق السلام والاستقرار للشعب السوداني.

وفي إطار الزيارة، التقى رئيس مجلس الوزراء بالسيد الكاردينال بييترو بارولين، أمين سر دولة الفاتيكان، وقدم تنويراً حول الأوضاع السياسية والأمنية والإنسانية في السودان، والجهود التي تبذلها الحكومة للحفاظ على وحدة البلاد واستعادة الأمن والاستقرار من جانبه، أعرب الكاردينال بييترو بارولين عن اهتمام الفاتيكان بالأوضاع في السودان، مؤكداً دعم المبادرات الرامية إلى وقف الحرب، وعلى رأسها مبادرة الحكومة السودانية للسلام.

كما تناول اللقاء أهمية تعزيز التعاون الإنساني مع المؤسسات الدولية والكنسية، وتكثيف الدعم الدولي لمساندة الشعب السوداني خلال المرحلة الراهنة، بما يسهم في تحقيق الأمن والاستقرار ودفع جهود السلام إلى الأمام. وأكد الجانبان أهمية استمرار التشاور والتنسيق بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك دعماً لمساعي السلام في السودان

وشارك وفد وزاري ودبلوماسي وأمني رفيع المستوى في المباحثات التي عقدها رئيس مجلس الوزراء الدكتور كامل الطيب إدريس، أمس، مع قداسة البابا ليو الرابع عشر بدولة الفاتيكان، والتي تناولت خطة حكومة السودان لتحقيق السلام، إلى جانب قضايا الأمن والاستقرار والتعاون المشترك.

وضم الوفد المشارك وزير الثقافة والإعلام والآثار والسياحة الأستاذ خالد الإعيسر، ووكيل وزارة الخارجية والتعاون الدولي السفير معاوية عثمان خالد، ونائب مدير عام جهاز المخابرات العامة الفريق عباس محمد بخيت.

كما شارك في اللقاء سفير السودان لدى روما السفير عماد الدين ميرغني، وسفير السودان لدى جنيف السفير حسن حامد، والمستشار صلاح محمد إسحق القائم بأعمال سفارة السودان بباريس بالإنابة، إلى جانب الممثل الخاص لرئيس الوزراء الدكتور الحسين الخليفة الصديق الحفيان، ومستشار رئيس الوزراء نزار عبدالله محمد. وبحث الجانبان خلال اللقاء عدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

نائب رئيس هيئة الاركان للإدارة: الشائعات سلاح العدو والرد عليها في الميدان

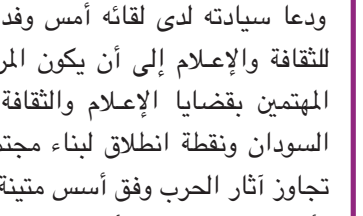

قطع نائب رئيس هيئة الأركان للإدارة الفريق ركن عبدالخير عبدالله ناصر بوجود تنسيق كبير بين القوات المسلحة السودانية والقوات المساندة لها وجميعها يعمل تحت قيادة القوات المسلحة فهي ستصبح جزءاً من هذا الجيش العظيم، مؤكداً أن الشائعات المنتشرة هدفها معلوم، داعياً المواطنين لعدم الالتفات لها.

وقال النائب إدارة خلال مشاركته أمس في افتتاح منشآت الفرقة الثالثة مشاة بشندي إن القوات المسلحة السودانية في أفضل حالاتها وتعد العدة للقضاء على ما تبقى من التمرد، مشيراً إلى الانتصارات الأخيرة في محوري كردفان والنيل الأزرق.

وأشاد نائب رئيس الأركان بدور الفرقة الثالثة البطولي في «حرب الكرامة».

وقال إن المنشآت الجديدة التي نفذتها الفرقة الثالثة إضافة كبيرة لتحسين بيئة العمل وتقديم الخدمات الصحية والطبية لمنسوبي القوات المسلحة والمواطنين على حد سواء.

وكان قد جرى الاحتفال بحضور والي نهر النيل د. محمد البدوي عبدالماجد ولجنة أمن الولاية وعدد من الوزراء.

في معركة كرامة علمية أثبتت مقدرة الدولة على العبور:

قرع جرس امتحانات الشهادة المتوسطة السودانية بمحافظة القاهرة الكبري ودولة قطر

السفير كمال علي عثمان يعرب عن تقدير السودان للدعم الذي تقدمه السعودية مشيرًا إلى أن التعاون المستمر بين الجانبين يعكس عمق العلاقات بين الشعبين

قـــرع أمـــس الأول جرس امتحانات الشهادة المتوسطة الـسودانيـة بمحافظة القاهرة الكبري بحضور كل من : المستشار الثقافي للسفارة السودانية بالقاهرة . والقنصل العام للسفارة السودانية بالقاهرة ونائب المستشار الامني للسفارة السودانيه بالقاهرة ومدير الإدارة التعليميه بالقاهرة وسفير اليونسكو بـالـسودان وممثلي تلفزيون السودان القومي من مذيعين ومصورين

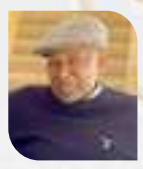

تقرير: أسامة مهدي عبد الله

حيث قرع جرس الامتحان في تمام الساعة الثالثة ظهرا

وقد جلست الطالبات بالمركز لأداء الامتحان في جو يسوده الهدوء مع دقة في التنظيم والأداء تحت إشـراف إدارة الامـتـحـانـات للشهادة السودانية المتوسطة بجانب حرص مشرف التأمين علي خروج اليوم بصورة زاهية حيث شوهد اسماعيل خالد مشرف امن المركز كخلية نحل حرصا منه علي اخراج الامتحانات بصورة متميزة وعلي تأمين الطلاب بصورة حسنه بجانب حسن التدبير والتنظيم من قبل اللواء شرطة م/ نبيل وجميع فريق التأمين للامتحانات من نساء ورجال .

وقد برز فريق عمل مدرسة الصداقة السودانية بشكل مشرف في متابعة سير العملية الامتحانية بجمهورية مصر ،حيث شهدنا ذلك بصورة مباشرة خلال تغطيتنا للامتحانات بمراحلها المتعددة بجريدة القوات المسلحة السودانية بجمهورية مصر العربية

كما ننوه الي حسن التنظيم من قبل مشرفي الترحيل بالمدارس الخاصة السودانية بجمهورية مصر العربية بمراحلها المختلفة ابتدائي ، متوسط ، ثانوي ، في احضار ي ؤالطلاب والطالبات في الزمان والموعد المحدد للجلوس للامتحان وفي إعـادة الطلاب والتلاميذ الـي اماكن سكنهم وإقامتهم .

كما نشيد في جريدة القوات ؤالمسلحة بالدور الكبير الذي قام به البروف كامل ادريس بالتنسيق مع السلطات المصرية في السلطات المصرية ومع وزير الخارجية ث المصري علي السماح للطلاب السودانيين بـأداء الامتحانات للعام 2026م بمصر تمهيدا علي عودتهم الطوعية للسودان ، بجانب السماح من قبل السلطات المصرية للسماح للطلاب السودانيين المخالفين لنظام الإقامة بالجلوس للامتحان بمنحهم تصاريح خاصة عبر التنسيق مع سفارة السودان بالقاهرة ووزير التربية والتعليم بالسودان والإدارات التعليمية بجمهورية مصر العربية ،تنتهي هذه التصاريح بنهاية امتحانات الشهادة السودانية بمصر .

وعلى ذات الصعيد إنطلقت بالدوحة أمس الأول امتحانات الشهادة (المتوسطة) بالمدرسة السودانية بنين وبـنـات، حيث حضر مراسم تفقد المركز وانطلاق الامتحانات الاستاذ حسن الشريف طه القنصل العام لجمهورية السودان بدولة قطر، ايذانا بداية امتحانات الشهادة المتوسطة للعام 2025-2026 بالمدرسة السودانية بمنطقة أبوهامور بالدوحة.

واطمأن القنصل والوفد المرافق له على اكتمال كافة الترتيبات والإعـداد والجاهزية لاستقرار المراكز وحضور جميع التلاميذ في الزمن المحدد والاطمئنان على تهيئة بيئة المراكز واجـراءات التأمين واتباع الإرشـادات والإجـراءات اللازمة لضمان توفير كافة الاحتياجات المطلوبة للتلاميذ.

بدوره أعرب يوسف الطاهر مدير المدارس عن سعادته الكبيرة بالأجواء الإيجابية وجاهزية الطلاب والمدرسة للامتحانات .

كما انطلقت بجدة امتحانات الشهادة المتوسطة أمس الأول، بعد إعلان القنصل العام السفير كمال علي عثمان اكتمال جميع الترتيبات الفنية واللوجستية اللازمة لبدء الامتحانات في موعدها.

وأوضح السفير أن المركز المخصص للامتحانات سيستقبل هذا العام ١٠٢٦ طالبة و١١٩٠ طالبًا، مؤكدًا جاهزية القنصلية للإشراف على العملية بما يضمن سيرها بصورة منظمة وحماية المسار الأكاديمي للطلاب السودانيين المقيمين في المملكة العربية السعودية.

وأعرب السفير كمال علي عثمان عن تقدير بلاده للدعم الذي تقدمه المملكة، مشيرًا إلى أن التعاون المستمر بين الجانبين يعكس عمق العلاقات بين الشعبين. كما توجه بالشكر لإدارة مـدارس التعاون في جدة على ما قدمته من تسهيلات لضمان توفير بيئة مناسبة للطلاب خلال فترة الامتحانات، مؤكدًا أن هـذه الجهود أسهمت في تذليل العقبات التي تواجه الأسر السودانية في الخارج، ودعمت استقرار العملية التعليمية لأبنائهم.

عطاء ممتد وعهد يتجدد..

التوجيه المعنوي.. انتقال القيادة وتعاقب الأجيال..

القوات المسلحة

3

العدد 67366

الثلاثاء

25 ذوالقعدة 1447هـ الموافق 12 مايو 2026م

نصر من الله وفتح قريب

مدير التحرير
أحمد عبدالله جماع

المحرر العام
عيسى المهدي نورين

تقرير: محمد نور المدينة

تمضي الإدارة العامة للتوجيه المعنوي وفق رؤية استراتيجية في خارطة بناء مشروعاتها وبرامجها الخدمية والمعنوية دعماً لاستكمال معادلة المعنويات وركائز الاستعداد القتالي تعزيزاً لرسالتها في محاور البناء العسكري، فضلاً عن تهيئة الحالة النفسية لدي الفرد للتعامل مع كافة المواقف المرحلية وقد ظهرت معالم هذه التغذية النفسية والروحية في أحداث معركة الكرامة الوطنية وأيضاً تعمل على ابتكار ووضع سياقات العمل المعنوي وفق نهج علمي متكامل مستمد من عقيدة القوات المسلحة واعراف وتقاليد الشعب السوداني.. وتأكيدا لهذه المعاني تمضي وفق نهج قويم لاستكمال حلقات البناء المعنوي ودعم تطلعات القيادة العليا بم يسهم في دحر المليشيا الإرهابية وتطهير البلاد من دنس التمرد تعزيزاً للامن والاستقرار والسلام..

وفي هذا الخضم اكتملت إجراءات تسليم وتسلم الإدارة العامة للتوجيه المعنوي بين اللواء د. الطاهر محمد ابراهيم ابوهاجة وخلفه اللواء الركن عبد القادر الشيخ موسي وذلك بالتوقيع على المذكرة، ومن المتوقع أن تشهد المرحلة القادمة ثورة في مجال الفكر المعنوي والاعلامي يسهم في ترسيخ مفاهيم الثبات والتقدم تدعيماً للاستراتيجية العسكرية في ذات الصدد.

اللواء د. ابوهاجة يؤكد على الدور الفاعل للتوجيه المعنوى في ترسيخ القيم الوطنية والمفاهيم العسكرية

اللواء الركن عبد القادر: المرحلة القادمة ستشهد نقلة نوعية في كافة محاور العمل المعنوي

أثبتت التجارب العملية أهمية العمل المعنوى في تقوية الجبهة الداخلية وتعزيز معاني الثبات والتربية الوطنية

تعزيز الانضباط أهمية العمل المعنوي

وأكد اللواء الركن عبد القادر الشيخ مدير الإدارة العامة للتوجيه المعنوي أن المرحلة القادمة ستشهد نقلة نوعية في كافة محاور العمل المعنوي بما يتناسب مع جهود القوات المسلحة وانتصاراتها في ميدان المعركة. مؤكداً أهمية العمل المعنوى في إستكمال معادلة الجاهزة القتالية، علاوة عن الدور الذي يضطلع به في ترسيخ معاني الثبات والتربية الوطنية لبناء قوات مؤمنة بالعقيدة العسكرية. موضحاً. وقال إن الإدارة حدث بها تحول كبير في العمل من خلال وضع ارتكازات عمل تدعم تطلعات القيادة في الارتقاء بالمستوى المهني. وقال أن القائد السابق ترك قاعدة صلبة لتطوير العمل والارتقاء به. وابان أن الظروف الاستثنائية التي تحدق بالوطن تتطلب تظافر الجهود والعمل بإرادة قوية وتقارب في المفاهيم للمضي قدما تجاه الغايات والأهداف المنشودة. وأعرب عن شكره وتقديره للقائد السابق متمنيا له التوفيق والنجاح في مهامه بمركز البحوث والدراسات الاستراتيجية العسكري. مشيراً إلي أهمية المركز في دعم القوات المسلحة بالرؤي العلمية والإستراتيجية لتمضي بعزيمة في التطوير والتحديث المنشود.

المفاهيم العسكرية

بينما جدد اللواء د. الطاهر ابوهاجة مدير الإدارة العامة للتوجيه المعنوي السابق التأكيد على الدور الفاعل للتوجيه المعنوى في ترسيخ القيم الوطنية والمفاهيم العسكرية بوصفه عصب البناء والجاهزية القتالية. وقال إن المدير الجديد جزء من منظومة العمل المعنوي والمؤسسة ليست غريبة عليه لأنه من أهل الاختصاص وله خبرات وإمكانيات تؤهله لدفع عجلة العمل الي الامام وهو اختيار صادف أهل. وقدم سرد توضيحي عن التطور والتقدم الذي شهدته الإدارة تماشيا مع متطلبات المرحلة. وأشاد بجهود منسوبي الإدارة العامة للتوجيه المعنوي وماقدموه من تعاون لتحقيق رسالة التوجيه المعنوي. واردف قائلاً «جاهزون لتقديم المشورة وتبادل الافكار في كافة المجالات المتعلقة بالعمل المعنوى والإعلامي.

من المحرر

يبرز من خلال هذه المعطيات الدور الكبير الذي تطلع به الإدارة في رفع الروح المعنوية والمحافظة عليها عبر مشروعاتها المتعددة مما جعل الإدارة العامة للتوجيه المعنوي وعاءً متكاملاً يستوعب كل عناصر تحقيق الأمن الاجتماعي والنفسي والرضا الوظيفي وتعزيزاً للقيم ورعاياتها والان الإدارة تنتشر بادارتها والشعب في كافة الوحدات العسكرية لبيان دور القوات المسلحة في كل الميادين بما يحقق الوعي والايمان تسليحاً وشحذاً للمقاتلين بطاقات الاستعداد النفسي والمعنوي بما يمكن الفرد من القتال والصمود وزيادة الثقة في النصر، وقد أثبتت التجارب العملية على غرار معركة الكرامة أهمية العمل المعنوى في تقوية الجبهة الداخلية وتعزيز معاني الثبات والتربية الوطنية للمؤسسة العسكرية.. ونؤكد أن الروح المعنوية هي تمثل الأساس الذي يوجه سلوك الفرد والمحرك الرئيسي لاستنطاق الطاقات والقدرات وصولاً للغايات المنشودة.

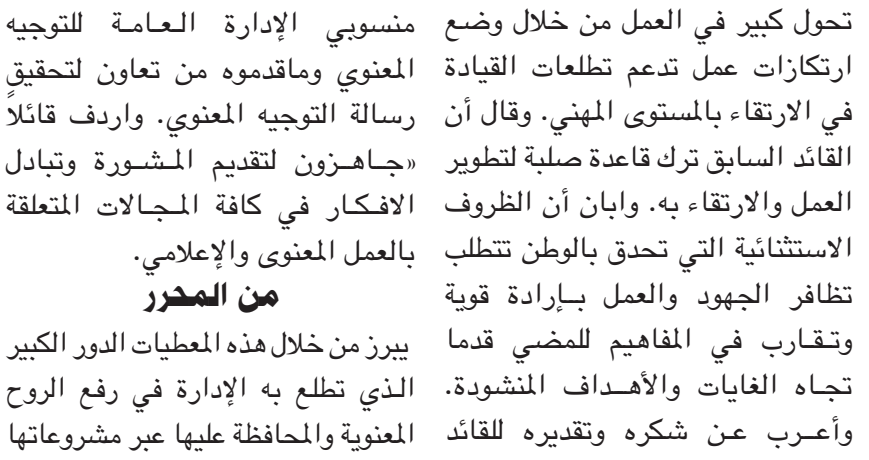

جسدت الإرث الحضاري الراسخ للمؤسسة العسكرية..

اكتمال مراسم تسليم وتسلم قيادة الدفاع الجوي

الفريق الركن سر الختم: القوات المسلحة واجهت التحديات وقدمت الكثير من التضحيات من أجل الدفاع عن الوطن

اللواء مهندس ركن تبن: ماضون في مسيرة تطوير منظومة الدفاع الجوي ومضاعفة دوره الريادي في معركة الكرامة لتطهير البلاد من المليشيا الإرهابية

اكتملت إجراءات تسليم وتسلم قيادة قوات الدفاع الجوي بين الفريق الركن عمر سر الختم حسن، وخلفه اللواء مهندس ركن محي الدين ابراهيم محمد تبن وتم خلال المراسم التوقيع على المذكرة وتسليم العلم وسط حضور نوعى لقادة وحدات وتشكيلات الدفاع الجوي والضباط وضباط الصف والجنود..

كتبي: محمد نور المدينة

المؤسسة الوطنية

وأكد الفريق الركن عمر سر الختم حسن قائد قوات الدفاع الجوي السابق أن القوات المسلحة هي المؤسسة الوطنية الأولى، واجهت التحديات وتحملت الكثير من التحديات ومضت في معركة الكرامة بعزيمة من اجل الدفاع عن الوطن وتثبيت أركان الدولة السودانية. مؤكداً أن الدفاع الجوي قدم بطولات وتضحيات جسام وحقق إنجازات وانتصارات كبيرة في كافة محاور التضحية والفداء. واضاف عملنا مع القيادة العليا على الارتقاء بمنظومة العمل من خلال التطوير والتحديث المستمر بما يسهم في رفع الكفاءة والقدرات القتالية لمواجهة التحديات والمهددات الآنية والمستقبلية.

تطوير العمل

وقال الفريق الركن عمر سر الختم « أن القائد الجديد له تاريخ حافل بالقوات المسلحة وهو من أبناء الدفاع الجوي وله خبرة وإمكانيات عالية تؤهله للنهوض بمنظومة العمل في هذه المرحلة الاستثنائية التي تمر بها بلادنا. لافتا إلي الجهد المتعاظم الذي بذله في سبيل تطوير العمل بقوات الدفاع الجوي والتعاون الكبير الذي وجده من الضباط وضباط الصف والجنود بوصفه الدافع الحقيقي لتحقيق الانجاز والعطاء في كافة ميادين الوطن. سائلاً الله للواء الركن محي الدين تبن التوفيق في مهامه الجديدة والتقدم والتطور لقوات الدفاع الجوي والقوات المسلحة. وترحم على شهداء الحق سائلاً الله لهم القبول في أعلى جنان الخلد.

تضحيات جسام

فيما جدد اللواء مهندس ركن محي الدين ابراهيم محمد تبن قائد قوات الدفاع الجوي عقب استلام مهامه» التأكيد على المضي قدماً على ذات النهج في التطوير والتحديث لمنظومة الدفاع الجوي حتي يتثني لها القيام بدوره القتالي على الوجه الأكمل. مؤكداً أن الدفاع الجوي قدم تضحيات جسام في سفر معركة الكرامة الوطنية وما زال يتقدم الصفوف في كافة محاور القتال. واثني على مجاهدات القائد السابق وما قدمه إنجازات في كافة ميادين العمل ضمن منظومة القوات المسلحة تعزيزا للأمن والاستقرار وبسط هيبة الدولة. موضحا أنه سيعمل بذات النهج لتطوير الدفاع الجوي ومضاعفة دوره الريادي في معركة الكرامة الوطنية لتطهير كل مدن وارياف السودان من المليشيا الإرهابية.

متابعات

يذكر أن هذه التغيرات بهيئة الأركان جاءت نتاج لتعديلات محدودة تم بموجبها أحالت الفريق الركن عمر سر الختم حسن الي التقاعد ليستلم مهام قائد قيادة قوات الدفاع الجوي اللواء مهندس ركن محي الدين ابراهيم محمد تبن، حيث جرت مراسم التسليم والتسلم وفق أعراف وتقاليد القوات المسلحة في صورة جسدت الإرث الحضاري الممتد لها وتميزها العميق بالعادات والتقاليد العسكرية.

السودان.. هيبة وطن لا يصان إلا بالحسم والعدالة

نحو عالم جديد

نبيل محمد الحاج

حينما وقعت عيناي على القصر الجمهوري السوداني، بل على القصرين المتدين على شارع النيل، وقد تحولت تلك المعالم الشامخة والمباني الجميلة إلى ركام وخراب، أدركت حجم الحقد الأسود الذي حمله المعتدون في صدورهم تجاه السودان وتاريخه ورموزه. فما جرى لم يكن مجرد آثار حرب، بل كان تخريباً متعمداً استهدف ذاكرة الوطن وهيبته وجماله الحضاري. ومن ارتكب هذه الجرائم من مليشيا الجنجويد، ومن ساندهم أو برر أفعالهم سياسياً أو إعلامياً أو بأي صورة كانت، قد وضع نفسه في مواجهة ضمير هذا الشعب وحق هذا الوطن في الدفاع عن وجوده وكرامته. فلا توجد دولة محترمة تسمح لمن يعبث بمقدراتها ويستهدف سيادتها أن يفلت من المحاسبة الرادعة.

ومن هنا، فإن الواجب الوطني يقتضي أن تمضي الدولة، بعد الانتصارات التي حققتها قواتنا المسلحة ودحرها لهذه الشرذمة المعتدية، نحو مرحلة الحسم الكامل، سياسياً وإعلامياً وقانونياً وعسكرياً. وفي مقدمة ذلك، إسقاط أي قيمة أو حضور لمن يسمى بـ«حميدتي»، والتعامل معه باعتباره صفحة سوداء تجاوزها التاريخ، لا يستحق حضوراً أو وزناً في مستقبل السودان.

ولنبدأ أولاً بمن يباركون مثل هذه الأفعال الجبانة، كاستهداف جزء من ساحات مطار الخرطوم بالمسيّرات، ويهللون لها وكأنها إنجاز يُحتفى به. فهؤلاء لم يعودوا مجرد أصحاب رأي مخالف، بل أناس فقدوا معنى الوطنية، وباعوا انتماءهم بثمن بخس في أسواق العمالة والارتهان، حتى أصبح الضرر الذي يصيب الوطن مدعاة للشماتة والفرح في نفوسهم. وأي سقوط أخلاقي ووطني أعظم من أن يفرح المرء باستهداف بلده وتعطيل مرافقه الحيوية وإرهاب مواطنيه؟

إن السودان، وهو يداوي جراح الحرب ويعيد بناء مؤسساته ومقدراته، لا يحتمل هذا العبث الرخيص ولا هذه الخطابات المثبطة التي تستهين بأمن الوطن واستقراره. فالتهاون مع من يبررون الاعتداءات على البلاد أو يروجون لها أو يسعون إلى إضعاف الروح الوطنية بين الناس، يعني إعادة فتح الأبواب أمام الفوضى وتمكين المتربصين من اختراق الجبهة الداخلية.

ولن يتوقف هذا الاستهداف، ولن يرتدع المتربصون بالخارج أو المتواطئون بالداخل، ما لم تمتد يد العدالة إلى رؤوس الإجرام والتحريض أينما كانوا، وتتم محاسبتهم أمام الشعب محاسبة عادلة وحاسمة تعيد للدولة هيبتها وللقانون مكانته. فالتلاعب بقضايا الوطن، أو المتاجرة بمآسيه، أو التحريض عليه ولو بكلمة تُبث عبر الوسائط أو المنابر الإعلامية، ليس أمراً عابراً يمكن تجاوزه بالصمت أو المجاملة، بل فعل يضرب وحدة البلاد وأمنها واستقرارها في الصميم.

إن التواطؤ ضد الوطن لا يمكن تزيينه تحت لافتة (المعارضة السياسية) أو (حرية التعبير)، لأن الخلاف مع الحكومات شيء، والعمل على إضعاف الدولة أو تشجيع الاعتداء عليها شيء آخر مختلف تماماً. فحين يتحول الخطاب إلى أداة لهدم الروح الوطنية وخدمة أجندة الأعداء، فإنه يفقد صفته السياسية ويتحول بوضوح إلى خيانة للمصلحة الوطنية.

ومن هنا تبرز الحاجة الملحة إلى إعادة صياغة المعايير الوطنية والقانونية بصورة واضحة وحاسمة، حتى تعود الأشياء إلى نصابها الصحيح، وتستعيد الدولة هيبتها وقوتها، ويعرف الجميع الحدود التي لا يجوز تجاوزها مهما كانت المبررات والذرائع.

كما أن البلاد، وهي تخطو بصعوبة للخروج من نفق الحرب المظلم، تحتاج إلى دولة قوية وحاسمة، قادرة على فرض هيبة القانون وصون أمنها القومي بكل الوسائل المشروعة. فالمساس بالدولة ورموزها العليا، أو العمل على إضعاف الثقة الوطنية وبث الإحباط بين المواطنين، ليس أمراً يمكن التساهل معه في هذه المرحلة الدقيقة. وقد رأينا كيف أن كثيراً من الدول من حولنا لا تسمح إعلامياً أو قانونياً بأي تجاوز يمس أمنها الوطني أو وحدتها الداخلية، إدراكاً منها أن التهاون في هذه القضايا يفتح أبواب الفوضى والانهيار.

إن استهداف مطار الخرطوم، بعد الجهود الكبيرة التي بُذلت لإعادة تأهيله وإعادته للخدمة، يمثل جرس إنذار خطيراً يؤكد أن الأعداء ما زالوا يتربصون بالسودان ويسعون لإرباك مسيرته واستنزاف مقدراته. ولذلك فإن سنّ القوانين الرادعة، وتفعيل العقوبات الصارمة بحق كل من يهدد استقرار البلاد أو يتواطأ مع أعدائها، أصبح ضرورة وطنية لا تحتمل التأجيل. وعلى الدولة كذلك أن ترسم حدوداً واضحة وثابتة، يعرف عندها الجميع أن حرية الرأي لا يمكن أن تتحول إلى غطاء للإضرار بالوطن أو التشفي في مآسيه أو تبرير الاعتداء عليه. فالأوطان لا تُبنى بالفوضى، ولا تُحمى بالمجاملة، بل تُصان بالقانون وهيبة الدولة والوعي الوطني الصادق.

ولن تكون هناك بداية حقيقية لإعادة الإعمار واستعادة عافية الوطن، ما لم تسبقها مرحلة واضحة من المحاسبة والعدالة تجاه كل من تسبب في هذه الكوارث والدمار. لأن تجاوز الجرائم دون حساب، أو القفز فوق أسباب المأساة، لن يصنع وطناً مستقراً، بل سيعيد تدوير الأخطاء نفسها ويفتح الطريق أمام تكرار الكارثة من جديد. فالأمم لا تنهض بالإنكار أو التسويات المرتبكة، وإنما تنهض حين تضع الحقيقة أمام شعبها، وتُحمّل كل مسؤول مسؤوليته، ثم تبدأ البناء على أساس العدالة والوعي والدولة القوية.

أما حماية حدود الوطن والرد على أي اعتداء خارجي، فذلك عهد نثق أن جيشنا الباسل قادر على الوفاء به، بما يملكه من عزيمة وخبرة وإرادة لا تنكسر في الدفاع عن السودان العزيز.

وفي الختام، فإننا نؤمن بالسودان وطناً عظيماً، وشعباً أصيلاً، وجنداً باسلاً، ولن نتنازل يوماً عن حبنا العميق لترابه الطاهر والانتماء إليه. ونؤمن أن هذا الوطن، مهما اشتدت عليه المحن وتكالب عليه الأعداء، قادر بإذن الله على النهوض والانتصار واستعادة مجده ومكانته بين الأمم. فالسودان سيبقى أكبر من المؤامرات، وأقوى من الخراب، وأعظم من كل محاولات الانكسار، وسنعود بإذن الله لنبني وطناً شامخاً عظيماً يليق بتاريخنا وتضحيات شعبنا.

ولكم فائق المحبة والتقدير... وكونوا بخير

ازدهرت الخرطوم وعادت إلينا بكل الذكريات والأماكن الجميلة

بقلم

بهاء ودالعمدة

الخرطوم ليست مجرد مدينة ترى بالعين بل وطن يسكن في القلب وذاكرة لا تغيب مهما ابتعد الزمن أو تغيرت الأحوال هي المدينة التي عاشت في وجدان أهلها بكل شوارعها وأحيائها ونيلها وضحكات ناسها وأصوات الباعة في الأسواق ورائحة القهوة في الصباح وأحاديث المساء تحت ضوء القمر.

واليوم حين بدأت الخرطوم تستعيد عافيتها شعر الناس وكأن أرواحهم قد عادت إليهم من جديد. عادت الطرق تمتلئ بالحركة وعادت البيوت تفتح بعد طول غياب وعادت الوجوه التي أنهكها الحنين لترى الأماكن التي تربت فيها وكبرت بين تفاصيلها.

ازدهرت الخرطوم من جديد لا بالمباني وحدها بل بعودة الأمل إلى النفوس عادت الأسواق تنبض بالحياة والمساجد يعلو منها الأذان بخشوع يلامس القلوب وعادت المدارس تستقبل أبناءها وعاد الناس يتحدثون عن المستقبل بعد أن أثقلتهم سنوات القلق والخوف.

الخرطوم مدينة لا تموت مهما تعبت تنهض ومهما انكسرت تتماسك لأنها مدينة صنعها شعب قوي يعرف معنى الصبر ومعنى الانتماء فيها ذكريات الطفولة وملّة الأهل ورفقة الأصدقاء وأيام الفرح والحزن لذلك كان الرجوع إليها أشبه بعودة الروح إلى الجسد كم من شخص وقف أمام بيته القديم فاغرورقت عيناه بالدموع وكم من أم فرحت لأنها رأت أبناءها يعودون إلى شوارعهم ومدارسهم وأماكن لعبهم فالخرطوم ليست حجرا وإسمنتا فقط بل حكايات عمر كامل لا تنسى.

إن ازدهار الخرطوم اليوم رسالة عظيمة بأن السودان قادر على النهوض مهما كانت الجراح وأن الشعب الذي يحب أرضه لا يهزم أبدا وستظل الخرطوم رمزا للصمود والجمال والتعايش مدينة تحتضن الجميع وتفتح ذراعيها لكل من أحبها وعاش فيها

فاللهم احفظ الخرطوم وأهلها وأدم عليها الأمن والاستقرار واجعل أيامها القادمة مليئة بالخير والمحبة والطمأنينة لتبقى دائما مدينة الذكريات الجميلة وعاصمة الفرح والأمل.....

وحدة أثيوبيا المشتة: الثقافة والذكرى والدبلوماسية الهادئة لأمة منقسمة

بقلم

كاميرون هدسون

إن معركة إثيوبيا من أجل الوحدة لم تعد تُخاض فقط في أروقة البرلمان، أو ثكنات الجيش، أو الصالونات الدبلوماسية في أديس أبابا. بل باتت تُشن، بشكل متزايد، في قاعات الحفلات الموسيقية، ومهرجانات المغتربين، ومراسم القهوة، وفي ذلك الصمت المرتعش الذي يعقب أغنية تذكر الملايين بما فقدوه. بالنسبة لأمة تضم أكثر من ١٢٠ مليون نسمة، وتتحمل ثقل واحدة من أقدم حضارات أفريقيا وواحدة من أكثر تصدعاتها المعاصرة إيلاماً، أصبح سؤال التماسك الوطني وجودياً. لقد وعد النظام الفيدرالي العرقي في إثيوبيا، الذي أُدخل في التسعينيات، بالاعتراف والاستقلال الذاتي للمجتمعات التي تهمشت تاريخياً. وبدلاً من ذلك، أدى في كثير من الأحيان إلى ترسيخ العرقية كأثمن عملة سياسية في البلاد؛ فتحولت المظالم المحلية حول الأرض واللغة والسلطة إلى خطوط صدع وطنية، محولةً الاختلاف إلى منافسة سياسية دائمة. انبثق دستور عام ١٩٩٥ من محاولة حقيقية للإجابة على التهميش التاريخي. فمن خلال الاعتراف بالأمم والقوميات والشعوب، وعد بكرامة المجتمعات التي دُفعت طويلاً إلى الهامش، وقدم واحدة من أجرأ تجارب أفريقيا في الفيدرالية العرقية. ومع ذلك، فإن البنية الدستورية ذاتها التي قدمت الاعتراف، قامت أيضاً بمأسسة الهوية كلغة أساسية للسياسة. وما بدأ كعلاج للظلم، أصبح في كثير من الأحيان تفاوضاً دائماً على الاختلاف، حيث باتت المواطنة نفسها مهددة بأن تُصفى أولاً عبر مصفاة العرق. لقد وصل الابتكار والعبء معاً، ولا تزال إثيوبيا تعيش داخل هذا التوتر الذي لم يُحل. ما صُمم كاحتواء تحول تدريجياً إلى آلة للارتباك والريبة. والعواقب ظاهرة في كل اتجاه؛ فالحرب المدمرة في تيغراي خلفت مئات الآلاف من القتلى، وفقاً لتقديرات دولية من الأمم المتحدة ووكالات إنسانية. ولا تزال أوروميا متوترة، وأمهرة غير مستقرة. كما تستمر بطالة الشباب في الارتفاع، والتهم التضخم الكرامة بقدر ما التهم الأجور. ويقدر البنك الدولي أن أكثر من ربع الإثيوبيين لا يزالون يعيشون تحت خط الفقر الوطني، بينما جعل النزوح الناجم عن الصراعات من إثيوبيا واحدة من أكبر أزمات النزوح الداخلي في أفريقيا. ولكن ربما يكون الجرح الأعمق هو الجرح النفسي: الشعور المتزايد بين المواطنين بأن الانتماء نفسه قد أصبح مشروطاً. إن بلداً كان يتماسك ذات يوم بالهندسة العاطفية للتاريخ المشترك، يواجه الآن خطر التحول إلى اتحاد من الغرباء. وقد حذر الباحثون من أن التحول من الهوية الإثيوبية المدنية إلى القومية العرقية الضيقة يخلق منطقاً خطيراً، حيث لا تعود المجتمعات ترى جيراناً، بل منافسين على البقاء. في مثل هذا الجو، تصبح الوطنية مثيرة للشبهات حتى عند ارتداء الملابس التقليدية. لا تزال ذكرى «عدوة» تتنفس كنبض قلب وطني. في عام ١٨٩٦، سار الإثيوبيون من الأورومو والأمهرة والتيغراي والغوراجي والعفر ومجتمعات أخرى لا حصر لها، ليس كهويات منفصلة، بل كشعب واحد يدافع عن مستقبل مشترك. لم ينتصر الإمبراطور منليك الثاني والإمبراطورة تايتو في عدوة بمفردهما؛ بل حمل النصر الفلاحون والكهنة والنساء والشيوخ والمحاربون الذين هزمت وحدتهم الطموح الاستعماري. تظل عدوة أكثر من مجرد انتصار عسكري؛ إنها أوضح دليل تاريخي لإثيوبيا على أن التنوع، عندما يرتبط بهدف مشترك، يصبح قوة لا انكساراً.

الدبلوماسية في إثيوبيا لا تقتصر على الوزراء والسفراء؛ بل تعيش أيضاً في أيدي موسيقيين مثل تيدي أفرو وآستر أوكي، وفي أصوات القساوسة الأرثوذكس والأئمة الذين يدعون إلى ضبط النفس، وفي سلطة الشيوخ الذين يتوسطون في النزاعات المحلية، وفي قادة الشتات الذين ينقلون المحادثات الوطنية إلى الخارج. هؤلاء هم «مفاوضو الظل» في البلاد (دبلوماسيو المسار الثاني) الذين يعملون خارج القنوات الرسمية للدولة للحفاظ على الثقة حيث فشلت المؤسسات. إنهم يترجمون الألم إلى حوار، وأحياناً تسافر شرعيتهم إلى أبعد مما يمكن للسياسة الرسمية أن تصل إليه. هنا برز أكثر دبلوماسيي إثيوبيا غير المتوقعين: موسيقيوها. لا يشغل تيدي أفرو منصباً وزارياً، لكن قلة من الشخصيات العامة تحظى بمثل هذا الاهتمام الأخلاقي. ألبومه لعام ٢٠٢٦ بعنوان «إيتوريكا» (Etorika)، وخاصة أغنية «داس تال» (Das Tal) التي نوقشت على نطاق واسع، لم ينزل كعمل ترفيهي بل كتدخل وطني. وفي غضون أيام، كان الملايين يستمعون إليه عبر إثيوبيا وفي جميع أنحاء الشتات، من ملبورن إلى مينيابوليس، ومن لندن إلى جوهانسبرغ. حتى هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) وصفت الإصدار بأنه حدث سياسي، مشيرة إلى كيف فسر المستمعون الأغنية كمرثية وتحذير في آن واحد. تكمن قوتها العاطفية في صدقها؛ فهي تتحدث عن الإرهاق (عن مواطنين سئموا الصراع، وسئموا ألعاب النخبة، وسئموا من إخبارهم بأن الانقسام هو القدر المحتوم. بالنسبة للكثيرين، لم تكن الأغنية مجرد موسيقى، بل كانت مرآة وطنية. وهذا الأمر يكتسي أهمية في لغة السياسة الخارجية. إن مفهوم جوزيف ناي الشهير عن «القوة الناعمة» (التأثير من خلال الجذب لا الإكراه) غالباً ما يستحضر هوليوود، أو الكيبوب، أو المراسم الأولمبية. لكن القوة الناعمة لإثيوبيا قد توجد في صوت يخرج من مكبر صوت قديم في سيارة أجرة في أديس أبابا. الموسيقى هنا ليست زينة، بل هي بنية تحتية سياسية. موسيقى تيدي أفرو «ليست مجرد موسيقى (إنها ذاكرة، إنها هوية، إنها صوت». والشتات يفهم هذا بالفطرة.

إن الشتات الإثيوبي ليس مجرد سكان وراء البحار؛ بل هو «جمهورية عاطفية» تمتد عبر القارات. من التحويلات المالية التي تعيل الأسر إلى جهود الضغط في واشنطن وبروكسل ولندن، يضخم مجتمع الشتات صوت إثيوبيا بعيداً عن حدودها. في لحظات الأزمة، يصبحون مدافعين، ومترجمين، وحماة، ومنتقدين في آن واحد. وتعمل مهرجاناتهم، وشبكاتهم المهنية، ودوائرهم الأكاديمية، وحملاتهم الرقمية كـ «مضاعف قوة» دبلوماسي) يمد نفوذ إثيوبيا بطرق لا تستطيع السفارات وحدها تحقيقها. يعيش ما يقرب من ثلاثة ملايين إثيوبي في الخارج، يحملون معهم ليس فقط التحويلات، بل الشرعية أيضاً. وقد سلطت اليونسكو الضوء على كيف تخدم مهرجانات الشتات والمراكز الثقافية وبرامج التراث كجسور دبلوماسية حية بين إثيوبيا والمجتمعات المضيفة. في واشنطن العاصمة، أصبحت حفلات آستر أوكي لقاءات مجتمعية شاملة. وفي الولايات المتحدة، تمزج ميكليت هاديرو بين «إيثيو-جاز» ولغات الأورومو والأمهرية والكمباتا والإنجليزية، رافضة الخيار الزائف بين الجذور والحداثة. ويصر عملها على أن التعددية ليست تفتيتاً، بل هي الوطنية في أصدق صورها. هذه ليست سياسة عاطفية؛ بل هي ضرورة استراتيجية. في جميع أنحاء أفريقيا، تتعلم الحكومات أن الدبلوماسية الثقافية تنجح غالباً حيث تفشل الدبلوماسية الرسمية. «عام العودة» في غانا أعاد ربط الدولة بالشتات الأفريقي بعوائد اقتصادية ورمزية هائلة. وأصبحت «نوليوود» في نيجيريا أداة للتأثير القاري دون الحاجة إلى مذكرة من وزارة الخارجية. وإثيوبيا، بتراثها العريق، وتقاليدها الأرثوذكسية، ودبلوماسية القهوة، وهويتها الموسيقية المعترف بها عالمياً، تمتلك إمكانات مساوية وربما أكبر. ومع ذلك، فإن الإمكانات ليست سياسة. ففي كثير من الأحيان، تسعى الحكومات إلى نيل هيبة الثقافة بينما تخشى الحرية التي تتطلبها تلك الثقافة. يُحتفى بالفنانين عندما يوحدون، لكنهم يخضعون للتدقيق عندما ينتقدون. هذا التناقض خطير؛ فقمع الموسيقيين والصحفيين والمثقفين لا يخلق استقراراً، بل يدفع الحزن الوطني إلى تحت الأرض، حيث يعود لاحقاً بشكل أقسى وأعلى صوتاً. كل أمة تحمل ندوباً، لكن السلام يعتمد على ما إذا كانت تلك الندوب ستصبح جسوراً أم حدوداً. إن حروب إثيوبيا (سواء تم تذكرها من خلال تيغراي، أو «الرعب الأحمر»، أو الغزو الإمبراطوري، أو النزوح المحلي) لا تعيش فقط في الأرشيفات، بل في صمت العائلات، والأغاني، والارتياب المتوارث. «دبلوماسية الذاكرة» هي العمل الشاق المتمثل في السماح للحزن بأن يُقال دون تركه يصبح إرثاً سياسياً دائماً. الأمم لا تشفى بنسيان الصدمة، بل تشفى بخلق لغة مشتركة حولها، بحيث تصبح الذكرى تصالحاً لا انتقاماً. إن الدرس المستفاد من تاريخ إثيوبيا الحديث بسيط وقاس: الرقابة لا يمكنها تصنيع الثقة، ولا يمكن للبنية التحتية وحدها فعل ذلك. سد النهضة الإثيوبي الكبير هو مشروع وطني ضخم، لكن الإسمنت لا يمكنه استبدال العقد الاجتماعي. الطرق تربط الأراضي، لكنها لا تربط الذاكرة تلقائياً. الوحدة الحقيقية تتطلب شيئاً أكثر صعوبة: الشجاعة السياسية للسماح للمواطنين بتخيل أنفسهم ما وراء العرق دون مطالبتهم بمحوه. وهذا يعني تقوية المؤسسات الشاملة مثل «لجنة الحوار الوطني»، ليس كمسرح احتفالي بل كتفاوض حقيقي. ويعني إصلاح التعليم الذي يدرس تاريخ الأورومو والأمهرة والصوماليين والسيلاما والتيغراي كفصول من قصة وطنية واحدة بدلاً من أساطير وطنية متنافسة. ويعني مراكز ثقافية في الخارج تقدم إثيوبيا ليس كهوية أحادية، بل كفسيفساء واثقة. إن التماسك الداخلي لإثيوبيا يهم أبعد بكثير من حدودها لأنها تقع في قلب واحد من أكثر الممرات الاستراتيجية تنافساً في العالم. لقد أصبح البحر الأحمر والقرن الأفريقي ساحات للتنافس بين القوى الخليجية، والولايات المتحدة، والصين، وروسيا، وتركيا، والجيران الإقليميين، الذين يجذبهم جميعاً طرق التجارة، والوصول العسكري، والمصالح الأمنية. ورغم كونها دولة حبيسة، تظل إثيوبيا المرساة الديموغرافية والسياسية لهذا المسرح. إن عدم الاستقرار في أديس أبابا يتردد صداه في بورتسودان ومقديشو وجيبوتي وما وراءها، مما يجعل الوحدة الوطنية ليست مجرد ضرورة محلية بل حتمية إقليمية. وهذا يعني أيضاً أنه يجب على المجتمع الدولي التوقف عن النظر إلى إثيوبيا فقط من خلال لغة الأزمة. لقد أصبح القرن الأفريقي مسرحاً لمنافسة جيوسياسية مكثفة – ضغوط أمريكية وصينية وروسية وخليجية وإقليمية كلها تضغط في المساحات المحلية الهشة. غالباً ما تُعامل إثيوبيا كلوحة شطرنج استراتيجية بدلاً من كونها مجتمعاً يحاول مداواة نفسه. والضغط الخارجي دون فهم اجتماعي يهدد بتعميق «عقلية الحصار» التي تسمم بالفعل الثقة الداخلية. يجب على صانعي السياسات العالميين أن يدركوا أن الاستقرار الإثيوبي لن يأتي من العقيدة الأمنية وحدها، بل سيأتي من الشرعية (والشرعية ثقافية قبل أن تكون دستورية. لقد رأى العالم ما يحدث عندما تفقد الأمم القصة العاطفية التي تربطها. البوسنة، لبنان، السودان) التفتت نادراً ما يبدأ بالبنادق؛ بل يبدأ عندما يتوقف الناس عن الإيمان بأنهم ينتمون لبعضهم البعض. لا يزال لدى إثيوبيا الوقت لمقاومة ذلك المصير. موسيقتها تقول ذلك، وشتاتها يقول ذلك، وتاريخها يقول ذلك. إن الأمة التي هزمت الغزو الاستعماري وحملت الاستمرارية الحضارية عبر القرون يجب ألا تستسلم لسجن «القدرية العرقية» الأصغر. الوحدة لا تعني بالضرورة التماثل؛ بل يمكن أن تعني شيئاً أكثر قوة: القرار بالبقاء معاً رغم الألم. لن يتم ضمان مستقبل إثيوبيا بالقوة وحدها، لأن أزمتها الأعمق ليست سياسية فقط – بل هي عاطفية وتاريخية وإنسانية بعمق. إن الطريق من «عدوة» إلى أديس أبابا، ومن مراسم القهوة إلى قاعات الحفلات، ومن الوعود الدستورية إلى أصوات الشتات، يكشف الحقيقة ذاتها: الوحدة تبقى حية حيث لا يزال الناس يؤمنون بأنهم ينتمون لبعضهم البعض. التاريخ يعطي تلك الذاكرة، والثقافة تبقيها حية، والدبلوماسية(الرسمية وغير الرسمية) تحولها إلى إمكانية. لا تحتاج إثيوبيا إلى اختراع الوحدة؛ بل تحتاج إلى تذكرها، وحمايتها، واختيارها من جديد. في النهاية، ربما لا تُفاوض الدبلوماسية دائماً عبر طاولات مصقولة. أحياناً تصل في لحن، وأحياناً تعود في ذاكرة. وأحياناً، تتذكر البلاد نفسها لأن مغنياً يجرؤ على تذكيرها. وأحياناً، يكون هذا هو المكان الذي يبدأ منه السلام.

بيساطة

د. عادل عبد العزيز الفكي

رغم الحرب الصناعة السودانية تعاود العمل والانتاج

الحرب التي اشتعلت في السودان منذ أبريل ٢٠٢٣ أثرت على القطاعات الاقتصادية الثلاثة الزراعي والصناعي وقطاع الخدمات. ويقدر ان قيمة الخسائر الكلية في القطاعات الثلاثة تتجاوز ٢٠٠ مليار دولار.

إحتل القطاع الصناعي أعلى قائمة الخسائر من حيث نسبة المنشئات الصناعية التي أصابها الدمار الكلي او شبه الكلي بسبب تركز المصانع بنسبة أكثر من ٨٠ بالمائة بولاية واحدة هي ولاية الخرطوم، التي شهدت أعنف المعارك، حيث بلغت معدلات القصف المتبادل أرقاما خيالية بلغت قذيفة او دانة كل دقيقة في بعض أيام القتال قبل تحرير الخرطوم من قوات المليشيا المتمردة.

بالاضافة إلى ما تقدم تأثر القطاع أيضاً بعمليات السرقة والنهب والاتلاف التي طالت المصانع إما بواسطة المليشيا المتمردة نفسها أو بواسطة لصوص استغلوا الفراغ الامني، حيث تم نهب المواد الخام والمصنعة من داخل المصانع، وتم تفكيك المكن والكوابل بطريقة احترافية.

وبكل أسف تم نهب وتفكيك المصانع بواسطة سكان المناطق المحيطة بالمصانع نفسها، وأغلبها مناطق سكن عشوائي، حيث كان هؤلاء السكان هم العمال والفنيين الذين يعملون بهذه المصانع فكأنهم خربوا بيوتهم بأيديهم. ما حدث للمصانع من خراب يستدعي أن تحرص الجهات المختصة على إزالة السكن العشوائي في المناطق القريبة من المناطق الصناعية. برغم هذا الدمار الواسع الذي حاق بالصناعة وبالمصانع عاودت بعض الصناعات المهمة العمل من داخل المناطق الصناعية بولاية الخرطوم، بمساعدة مقدرة من مفوضية تشجيع الاستثمار بالولاية، فلها وللقائمين عليها التحية والتقدير. من ناحية أخرى لا بد من إزجاء التحية والتقدير لرجال الصناعة الشجعان الذين عاودوا العمل في ظروف صعبة جدًا، حيث تظهر الآن منتجاتهم في الاسواق بمواصفات غاية في الجودة وأسعار معقولة، مزدانة بشعار صنع في السودان. من امثلة المصانع التي كان لها قصب السبق في معاودة العمل من داخل المناطق الصناعية بولاية الخرطوم مصانع شركة دال التي عاودت العمل من المنطقة الصناعية بالخرطوم بحري، وأنزلت في الاسواق كل منتجات الألبان، اللبن والزبادي والكولا. ومصانع مروج التي طرحت منتجاتها من العدس والرز والصلصة والكاتشب ماركة الفراشة. ومصنع جنات الذي ينتج طحنية جنات. ومصنع هيا لتصنيع المواد الغذائية وهو مملوك لطلال البرير وقد بدأ في إنتاج طحنية هيا من المنطقة الصناعية في سوبا. ومصانع توباز للأدوية من المنطقة الصناعية الشجرة، حيث طرحت إنتاجها في الصيدليات. ومجموعة الأسعد، وعندهم اكثر من خمسة مصانع في مجمع في سوبا وكلها دخلت دائرة الإنتاج. ومصنع كابلات الشرق في المنطقة الصناعية الشجرة، ويتبع أيضا لمجموعة الأسعد ودخل دائرة الإنتاج. معاودة هذه الصناعات العمل في ظروف صعبة يستدعي من المؤسسات الحكومية مثل الجمارك والضرائب والمواصفات وسلطات المحليات التعامل بمرونة فائقة تشجع الصناعيين المترددين على القدوم وإعادة إعمار بلادهم. والله الموفق.

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الدراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

Introduction

The thirty-sixth issue of Al-Haqiqa is released at a critical juncture, as Sudan is witnessing a dangerous escalation in the pattern of crimes committed by the terrorist Rapid Support Forces militia. These actions are no longer isolated violations; rather, they constitute a "strategic pattern" aimed at destroying the foundations of life and enforcing demographic change through killing, displacement, and starvation.

This issue focuses on qualitative shifts in the crime landscape. From the technical "GB signature" proving the militia's responsibility for the cross-border Al-Tina massacre, to the transformation of vast areas into "black holes" of enforced disappearance, we are confronted with a terrorist system whose brutality surpasses conventional models of armed conflict.

The files presented herein place the international community before urgent legal and moral obligations, most notably:

Politicization of aid & "guardianship engineering": Exposing attempts to "launder crimes" in international forums (such as Berlin 2026), where civilian narratives are exploited to provide political cover for a militia accused of war crimes.

• Sexual violence as a weapon of war: Documenting the use of rape and sexual violence as tools of ethnic cleansing and the subjugation of local communities in Darfur—constituting crimes against humanity.

تمهيد

يصدر العدد السادس والثلاثون من مجلة "الحقيقة" في توقيت مفصلي، حيث تشهد الدولة السودانية تصعيداً خطيراً في نمط الجرائم المرتكبة من قبل مليشيا الدعم السريع الإرهابية. وهي ممارسات لم تعد مجرد خروقات عابرة، بل باتت تشكل "نمطاً استراتيجياً" يهدف إلى تدمير مقومات الحياة، وإحداث تغيير ديموغرافي قسري عبر القتل والتهجير والتجويع.

يركز هذا العدد على رصد التحولات النوعية في مسرح الجريمة، ممن "بصمة GB" التقنية التي تثبت مسؤولية المليشيا عن مجزرة "الطينة" العابرة للحدود، إلى تحويل مناطق شاسعة إلى "ثقوب سوداء" للإخفاء القسري، نجد أنفسنا أمام منظومة إرهابية تتجاوز في وحشيتها النماذج التقليدية للنزاعات المسلحة.

إن الملفات المطروحة في هذا العدد تضع المجتمع الدولي أمام استحقاقات مأسوية وأخلاقية لا تقبل التأجيل، وأبرزها:

تسييس المساعدات و"هندسة الوصاية": كشف محاولات "غسيل الجرائم" في المحافل الدولية (مثل برلين ٢٠٢٦)، حيث تستغل العناوين المدنية لتوفير غطاء سياسي لمليشيا مدانة بارتكاب جرائم حرب.

العنف الجنسي كسلاح حرب: توثيق استخدام الاغتصاب والعنف الجنسي كأداة "تطهير عرقي" وكسر إرادة المجتمعات المحلية في دارفور، وهو ما يعد جريمة ضد الإنسانية مكتملة الأركان.

يربط مناطق الإنتاج الزراعي والرعوي بالأسواق والموانيء:

الطريق القومي الخرطوم - الدمازين شريان التنمية والربط بين ولايات السودان

يُعد الطريق القومي الرابط بين العاصمة الخرطوم ومدينة الدمازين عاصمة ولاية النيل الأزرق أحد أهم المحاور الحيوية في شبكة الطرق السودانية حيث يمتد لمسافة تزيد عن ٥٠٠ كيلومتر عبر أربع ولايات هي الخرطوم، الجزيرة، سنار، والنيل الأزرق. لا يقتصر دور هذا الطريق على كونه مجرد ممر بري بل يشكل شرياناً اقتصادياً واجتماعياً حيوياً يربط مناطق الإنتاج الزراعي والرعوي بالأسواق والموانئ.

بقلم
محمد مأمون يوسف بدر

يمر الطريق عبر مناطق تُعد سلة الغذاء الرئيسية في السودان، حيث تشتهر ولاية الجزيرة وولاية سنار بإنتاج المحاصيل الاستراتيجية كالسمسم والذرة وعباد الشمس. فالسمسم الذي تنتجه هذه المناطق يُعد من أهم المحاصيل التصديرية بينما تشكل الذرة الغذاء الأساسي للسكان ويُستخدم زهرة الشمس في إنتاج الزيوت النباتية. كما تزدهر على ضفاف النيل الأزرق المنتجات البستانية من فواكه وخضروات تلبي احتياجات الأسواق المحلية.

إلى جانب الإنتاج الزراعي تربط هذه الطريق مناطق الثروة الحيوانية الضخمة في ولاية النيل الأزرق بأسواق العاصمة ومصادر التصدير. فالماشية والأغنام والإبل التي ترعى في سهول النيل الأزرق تجد في هذا الطريق منفذاً رئيسياً للوصول إلى المجازر وأسواق اللحوم في الخرطوم والجزيرة، مما يسهم في توفير الغذاء الرئيسي للمدن الكبرى ويدعم صادرات السودان من الماشية الحية.

وتكمن أهمية إضافية للطريق في كونه يربط بين أعظم مشروعين لتوليد الكهرباء في السودان خزان سنار وخزان الروصيرص على النيل الأزرق. فهذان الخزانان ينتجان الجزء الأكبر من كهرباء السودان حيث يعتمد عليهما في إمداد المدن والمنشآت الصناعية والريف بالطاقة.

تكمن الأهمية الاقتصادية للطريق أيضاً في خفض تكاليف النقل وزمن الرحلات ما يقلل من الفاقد في المنتجات الزراعية سريعة التلف. فبدون هذا الطريق المعبّد، كانت تكاليف نقل محصول الطماطم أو المانجو من مناطق النيل الأزرق ستجعلها غير مجدية اقتصادياً. كما يسهل الطريق حركة المزارعين والتجار والمواطنين بين الولايات ويعزز التبادل التجاري الداخلي.

لا تقتصر الفوائد على الجانب الاقتصادي فقط بل يمتد أثر الطريق إلى المجالات الخدمية والاجتماعية. فوجود طريق معبد يربط المدن الكبرى بالمناطق الريفية يسهل وصول الخدمات التعليمية والصحية والطوارئ إلى سكان القرى والبلدات الواقعة على امتداده. كما يسهم في استقرار السكان ويشجع الاستثمار في المشاريع التنموية على جانبيه.

يظل الطريق القومي الخرطوم الدمازين ركيزة أساسية لتحقيق الأمن الغذائي والتنمية الاقتصادية في شرق السودان. إن الحفاظ على هذا الطريق وصيانته وتطويره لقد تضرر الطريق بسب الأمطار خاصه في منطقة ود النيل وعدم الصيانه الدورية لذا علي الولايات المشتركه القيام بالصيانة والترميم في حدود اي ولاية .(بمعني اي ولاية تعمل علي صيانه الطريق حتي حدودها مع الولايه الاخري) هذا الاجراء ضرورة ملحة لدعم الإنتاج المحلي وتسهيل حركة التجارة وتحسين حياة ملايين السودانيين الذين يعتمدون عليه في معيشتهم وتنقلاتهم. إن الاستثمار في صيانة هذا الشريان الحيوي هو استثمار مباشر في مستقبل الزراعة والثروة الحيوانية وبالتالي في الاقتصاد السوداني بأكمله.

أبوبكر على طه: يكتب: الدبلوماسية في زمن الحرب: كيف يستعيد السودان صوته في معركة الشرعية الدولية؟

الدبلوماسية ليست رفاه سياسي بل أصبحت جزءا لا يتجزأ من معركة البقاء نفسها وفي عالم تحكمه السرديات بقدر ما تحكمه القوة

لأول مرة يخوض السودان حربا مزدوجة عسكرية على الأرض وأخرى سياسية ودبلوماسية في المحافل الدولية

المفارقة الصادمة تكمن في السودان وهو الطرف الأكثر تأثرا والأعلى مصلحة يُغيب في كثير من الأحيان عن طاولات النقاش التي تبحث مستقبله!؟

في الحروب الحديثة ليست البنادق وحدها من تحسم النتائج بل الدبلوماسية أصبحت ساحة موازية لا تقل خطورة وتأثيرا في الحالة السودانية تتجلى هذه الحقيقة بوضوح؛ حيث يخوض السودان حربا مزدوجة حربا عسكرية على الأرض وأخرى سياسية ودبلوماسية في المحافل الدولية، المفارقة الصادمة تكمن في السودان وهو الطرف الأكثر تأثرا والأعلى مصلحة حيث وفي كثير من الأحيان غائبا عن طاولات النقاش التي تبحث مستقبله مثل مؤتمرات باريس لدعم السودان ٢٠٢٤م ومؤتمر لندن حول السودان ٢٠٢٥م ومؤتمر برلين حول السودان ٢٠٢٦م و هنا تبرز الإشكالية المركزية؟ كيف يمكن لدولة أن تدير معركتها من خارجها؟ وكيف يمكن أن تصاغ الحلول في غياب صاحب القضية؟

(أولا): السياسة الخارجية والدبلوماسية الإطار النظري والمفاهيمي:

السياسة الخارجية هي التعبير الأعلى عن إرادة الدولة في بيئتها الدولية بينما تمثل الدبلوماسية أداتها التنفيذية الناعمة لإدارة المصالح واحتواء التهديدات وبناء التحالفات وفي السياقات المستقرة تتحرك الدبلوماسية وفق قواعد التوازن والمصالح المتبادلة و في الأزمات والحروب تتحول إلى أداة بقاء (Survival Tool) تهدف إلى حماية شرعية الدولة ومنع عزلها أو إعادة تعريفها من قبل الآخرين، الدبلوماسية في زمن الحرب لا تكتفي بنقل المواقف بل تعيد صياغة الواقع سياسيا وهي التي تحدد كيف ينظر إلى الصراع؟ هل هو تمرد؟ أم حرب أهلية؟ هل هو نزاع داخلي؟ أم تهديد للأمن الإقليمي؟ هذه ليست مجرد توصيفات لغوية وانما مفاتيح تحدد طبيعة التدخل الدولي وشكل الدعم ومسار الحلول.

(ثانيا): الدبلوماسية في ظل الأزمات والحروب من إدارة العلاقات إلى إدارة الصراع:

في الحروب تنتقل الدبلوماسية من دورها التقليدي إلى وظيفة أكثر تعقيدا تقوم على ثلاث مهام رئيسية: إدارة السردية الدولية (Narrative Management) من يحدد طبيعة الصراع يحدد مسار التعامل الدولي معه إذا تم توصيف ما يحدث في السودان كصراع بين طرفين يقود ذلك تلقائيا إلى سياسات التوازن والمساواة حتى وإن كانت غير عادلة، منع العزلة الدولية: أخطر ما يمكن أن تواجهه الدولة في زمن الحرب ليس الهزيمة العسكرية فقط، بل فقدان الاعتراف السياسي وهو ما يفتح الباب أمام بدائل موازية، توظيف التحالفات بمرونة: حيث لا توجد صداقات دائمة بل مصالح متحركة وعلى الدولة أن تحسن توظيف التناقضات الدولية لصالحها.

(ثالثا): الحالة السودانية أزمة دبلوماسية بقدر ما هي أزمة حرب:

الحرب الدائرة بين القوات المسلحة السودانية ومليشيا الدعم السريع المتمردة لم تقدم دوليا بالصورة التي تراها الدولة بل جرى في كثير من الأحيان اختزالها في سردية نزاع على السلطة هذا الاختزال أفرز ثلاث نتائج خطيرة: المساواة بين الدولة والمليشيا: وهو انحراف مفاهيمي ينعكس في الخطاب السياسي والعقوبات الدولية، إدارة الملف السوداني خارج السودان: عبر أطر مثل الاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيغاد) والأمم المتحدة و الإتحاد الاوروبي ومنبر جدة والرباعية وتحالفات دولية أخرى، إضعاف السردية الوطنية: ترك المجال لروايات مضادة أكثر حضورا وتأثيرا في هذا السياق لم تصاغ المشكلة في الحرب ذاتها بل في كيفية فهم العالم لهذه الحرب.

(رابعا): السياسة الخارجية السودانية ومحددات الأمن القومي:

السياسة الخارجية لأي دولة في زمن الحرب يجب أن تنطلق من محددات أمنها القومي و في الحالة السودانية تشمل: الحفاظ على وحدة الدولة ومنع تفككها منع نشوء كيانات موازية أو شرعنة أمر واقع مفروض بالقوة، حماية المجال الإقليمي المحيط خاصة في القرن الإفريقي ومنطقة الساحل والبحر الأحمر، ضبط التدخلات الخارجية التي تغذي الصراع أي دبلوماسية لا تنطلق من هذه المحددات ستتحول إلى مجرد رد فعل لا إلى أداة استراتيجية.

(خامسا): كيف يستعيد السودان دوره دبلوماسياً؟:

إعادة تعريف الحرب دوليا: ليس عبر الخطاب العاطفي بل عبر تأطير قانوني وسياسي يربط ما يحدث تهديدا للأمن الإقليمي والدولي وليس فقط كونه شأنا داخليا،

اختراق المنصات الدولية بدلا من مقاطعتها، حتى في حال التحفظ يجب الحضور ولو بصفة مراقب لمنع احتكار السردية، تفعيل وزارة الخارجية والسفارات كغرف عمليات سياسية: ليس مجرد قنوات بروتوكولية عبر توحيد الرسائل وتكثيف التواصل مع مراكز القرار، توظيف الدبلوماسية الشعبية (الجاليات السودانية) عبر تحويلها إلى قوة ضغط منظمة داخل الدول المؤثرة خاصة في الإعلام والبرلمانات ومراكز البحث، بناء تحالفات مرنة قائمة على المصالح، لا على الاصطفافات الجامدة بل بما يسمح بتقليل العزلة واستعادة التوازن.

(سادسا): التحدي الأكبر معركة الشرعية لا معركة القوة فقط:

في نهاية المطاف لا تحسم الحروب فقط بمن يسيطر على الأرض بل بمن يعترف به دوليا كصاحب شرعية وإذا استمرت الفجوة بين الواقع الميداني والسردية الدولية قد يؤدي ذلك إلى نتائج خطيرة من بينها فرض حلول خارجية أو شرعنة كيانات موازية.

الخاتمة:

السودان اليوم أمام لحظة تاريخية فارقة إما أن يعيد صياغة حضوره الدولي عبر دبلوماسية فاعلة وذكية أو يترك الآخرين يكتبون مستقبله نيابة عنه؟ الدبلوماسية ليست رفاه سياسي بل أصبحت جزءا لا يتجزأ من معركة البقاء نفسها وفي عالم تحكمه السرديات بقدر ما تحكمه القوة استعادة الصوت السوداني في الخارج ليست خيارا بل ضرورة وجودية.

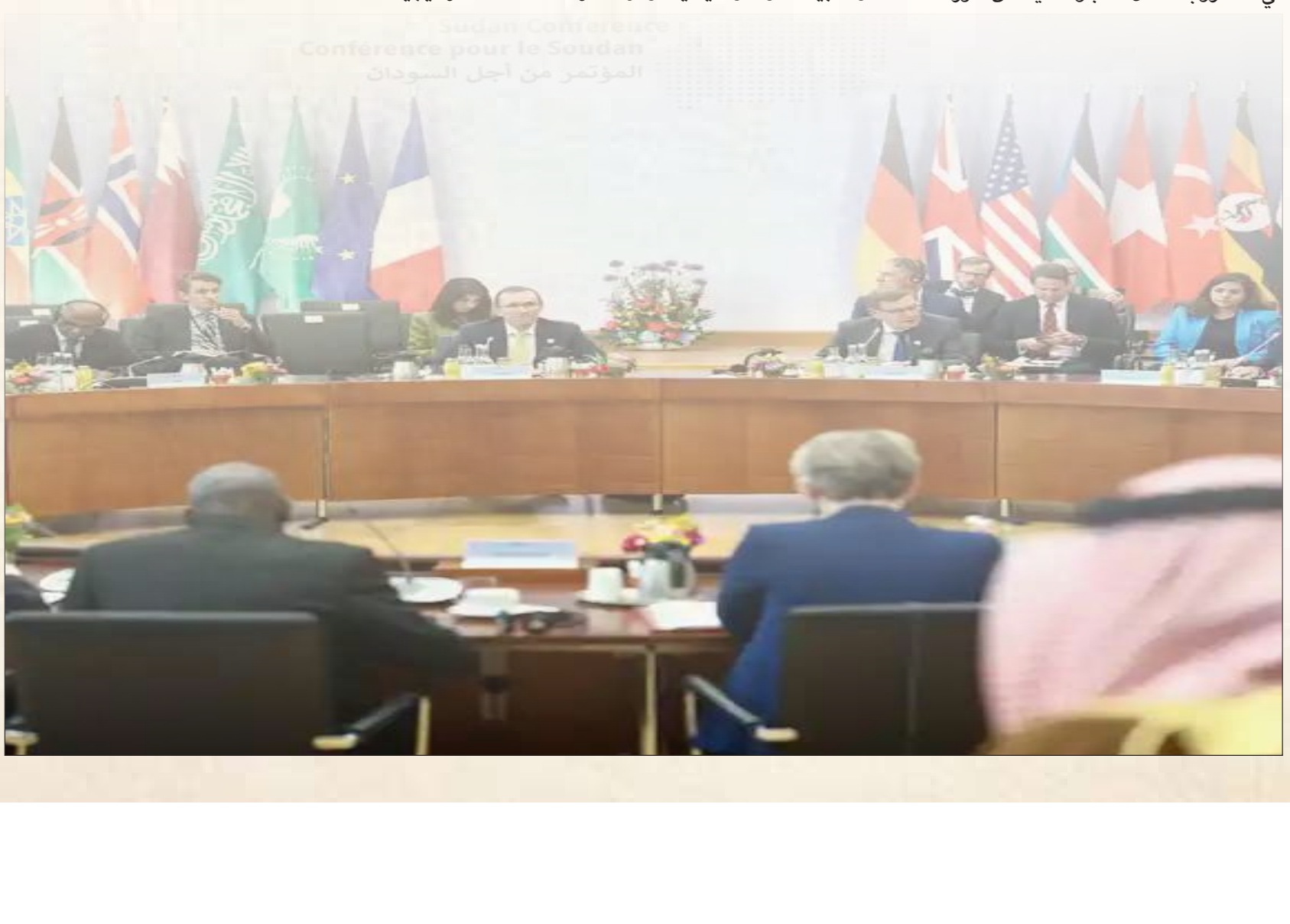

بعد مباراة الأحداث المؤسفة بكوستي:

وزير الشباب والرياضة يلتقى الفريق الإستراتيجى لإزالة مخلفات الحرب من المرافق الشبابية والرياضية

لتقى وزير الشباب والرياضة البروفيسور أحمد آدم أحمد بالفريق الاستراتيجى لإزالة مخلفات الحرب، وذلك فى إطار دعم الجهود المبذولة لإعادة تأهيل المرافق الشبابية والرياضية
واستعرض اللقاء الجهود التى قام بها الفريق فى تنفيذ حملات نظافة وإزالة مخلفات الحرب داخل المدينة الرياضية، بما يسهم فى تهيئة البيئة المناسبة لعودة النشاط الرياضى تدريجياً
وفى سياق متصل، التقى السيد الوزير وفد شركة باجل، حيث قدّم الوفد عرضاً فنياً حول مشروع تسويرمدينة الشباب باستخدام مواد ثابتة، بهدف تعزيز الحماية وتنظيم المرافق داخل المدينة
ورحب البروفيسور أحمد آدم بالمبادرتين، مشيداً بالجهود المبذولة فى دعم البنية التحتية الرياضية مؤكداً حرص الوزارة على تهيئة بيئة آمنة ومحفزة للشباب، ومواصلة العمل مع الشركاء لإعادة إعمار وتأهيل المنشآت الرياضية والشبابية في البلاد.

اتحاد الكرة يسحب قرعة دورى النخبة

تم أمس الأول سحب قرعة دوري النخبة لأندية الممتاز بأكاديمية تقانة كرة القدم بالخرطوم وسط حضور كبير تقدمه قادة اتحاد كرة القدم السوداني ومندوبي الأندية ووسائل الإعلام المختلفة
وستنطلق المنافسات يوم ١٥ مايو الجارى بمشاركة ثمانية أندية هى الهلال والمريخ والأهلي مدني وأم مغد الكاملين وهلال الساحل والفلاح عطبرة وهلال الفاشر وحي الوادي نيالا ، وحددت لجنة المسابقات ملاعب استاد الخرطوم ودار الرياضة أم درمان واستاد كوبر لاستضافة مباريات البطولة، التى ستقام جميعها عصرا
وسيبدأ حامل اللقب الهلال مبارياته أمام الفلاح عطبرة في الجولة الأولى ويختتم بالهلال الفاشر، بينما يخوض المريخ أولى مبارياته أمام الأهلي مدني و يختتم بهلال الساحل ، وستلعب مباراة القمة في الأسبوع السادس وقبل الاخير للبطولة.

بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان تجنيد

يرغب السيد/قائد سلاح الدفاع ضد أسلحة التدمير الشامل فى تجنيد أفراد للعمل بالقوات المسلحة حسب الشروط الآتية

١. أن يكون سودانى الجنسية
٢. أن لا يقل العمر عن ١٨ ولايزيد عن ٢٨ سنة
٣. أن يكون لائقاً طبياً؟
٤. ان لا يكون قد سبقت إدانته فى جريمة تخل بالشرف والأمانة
٥. أن يكون حسن السير والسلوك

الشهادات المطلوبة

الرقم الوطني أو شهادة الميلاد– الشهادة – السودانية أو ما يعادلها أو شهادات إكمال المرحلة الثانوية

٩. علي الراغبين تقديم المستندات بمقر قيادة السلاح بشرق النيل حى النصر مربع ٢١
١٠. للاستفسار الاتصال علي الأرقام الآتية

٠١٢١٧٧٧١٧٥ - ٠١٢٦١٨٠٤٢٩ - ٠٩١٩٣١٦٨٥٠

إعلان تجنيد

يرغب السيد مدير فرع الإدراة في تجنيد أفراد للعمل بالقوات المسلحة (هيئة المساحة السودانية)، وذلك حسب الشروط التالية:

– أن يكون سوداني الجنسية.
– أن لا يقل العمر عن ١٨ ولا يزيد عن ٢٨ سنة.
– أن يكون لائقا طبيا.
– أن لا يكون قد سبقت إدانته في جريمة تخل بالشرف والأمانة.
– أن يكون حسن السير والسلوك.
– أن يكون حاصلا على شهادة الأساس كحد أدنى

الشهادات المطلوبة:

شهادة الميلاد أو التسنين.
الرقم الوطني
شهادة سكن

٢- يمنح الحاصلين على الشهادة الجامعة (بكالريوس رتبة الرقيب ، دبلوم ٢سنوات رتبة العريف)

يتم التقديم أمام بوابة المساحة العسكرية بكرري جوار صينية الحلفايا بشارع الوادي في الفترة من ٥ إبريل ٢٠٢٦م وحتى الأول من سبتمبر ٢٠٢٦م.

لواء كن/
الوليد عبدالقادر أحمد عجبنا
مدير فرع الإدارة

إنجازات في ظل الحرب.. الفرقة الثالثة مشاة تحتفل بافتتاح عددا من المنشآت الجديدة

والي نهرالنيل يثمن هذا الانجاز ويؤكد ان الفرقة قدمت نموذجاً في التخطيط وتحقيق الأهداف وخدمة الوطن

احتفلت الفرقة الثالثة مشاة بافتتاح عدد من المنشآت الجديدة، شملت رئاسة الفرقة، ومستشفى الكلى، ومصنع الأوكسجين، والرنين المغناطيسي والاشعة المقطعية، بتشريف وحضور والي ولاية نهر النيل الدكتور محمد البدوي عبدالماجد، والفريق الركن عبدالخير عبدالله ناصر نائب رئيس هيئة الأركان للإدارة، والفريق الركن مالك الطيب خوجلي قائد القوات البرية، واللواء الركن شمس الدين موسى عبدالله قائد الفرقة، إلى جانب لجنة أمن ولاية نهر النيل، وعدد من وزراء الولاية، والمديرين التنفيذيين لمحليتي شندي والمتمة والدامر، ووكيل ناظر عموم الجعليين وقادة المقاومة الشعبية ومديري ادارات المحليات ومدراء الشركات والمصانع بالاضافة الى قادة الالوية والوحدات ورؤساء الشعب..

النائب ادارة يمتدح جهود الفرقة في تهيئة بيئة العمل وما حققته من نجاحات رغم التحديات التي تمر بها البلاد

رصد ومتابعة: المحرر العسكري

إنجاز تاريخي

وأشاد والي ولاية نهر النيل الدكتور محمد البدوي عبدالماجد أبوقرون بما وصفه بالإنجاز التاريخي الذي حققته الفرقة الثالثة مشاة، مؤكداً أن ما تم تنفيذه يمثل نموذجاً للإدارة الناجحة والعمل الوطني المخلص. وأضاف أن هذا الصرح العسكري يعد مشروعاً يخدم الأجيال القادمة، ويعكس روح الوطنية والانتماء، مشيراً إلى أن الفرقة الثالثة مشاة قدمت نموذجاً متميزاً في التخطيط وتحقيق الأهداف وخدمة الوطن.

قائد الفرقة: معركة الكرامة مثّلت محطة فاصلة في تاريخ السودان والقوات المسلحة حققت الانتصارات في مختلف المحاور

إضافة حقيقية

من جانبه أكد نائب رئيس هيئة الأركان للإدارة، الفريق الركن عبدالخير عبدالله ناصر، أن افتتاح المنشآت الجديدة يجسد روح التكاتف والعمل الجماعي، مشيداً بما وصفه بالتخطيط المدروس الذي انتهجته قيادة الفرقة، الأمر الذي انعكس على نجاحاتها في مختلف المجالات. وقال إن ما تحقق يمثل إضافة حقيقية للبنية التحتية وتحسين بيئة الفرد العسكري، بالتوازي مع الاهتمام بالمعدات والتأهيل، مؤكداً أن ما شاهده الوفد الزائر يعكس حجم الجهد المبذول من قيادة ومنسوبي الفرقة رغم التحديات والظروف التي تمر بها البلاد.

محطة فاصلة

من جهته أكد قائد الفرقة الثالثة مشاة، اللواء الركن شمس الدين موسى عبدالله أن معركة الكرامة مثّلت محطة فاصلة في تاريخ السودان، وأن القوات المسلحة، بمساندة القوات النظامية الأخرى ودعم الشعب السوداني، تمكنت من تحقيق الانتصارات في مختلف المحاور، وقال إن الفرقة شكّلت إحدى الركائز الأساسية للقوات المسلحة في مسرح العمليات، وأسهمت في تأمين القيادة العامة للقوات المسلحة وتطهير مناطق المسؤولية، مبيناً أن افتتاح مباني الرئاسة الجديدة يمثل إضافة حقيقية للبنية التحتية للقوات المسلحة ولولاية نهر النيل على وجه الخصوص.

جهود مقدرة

وأوضح قائد الفرقة الثالثة مشاة أن المشروع جاء بدعم من قيادة القوات المسلحة وحكومة ولاية نهرٍ النيل والجهد الشعبي، لافتاً إلى أن الإنجازات شملت كذلك افتتاح اللواء الحادي عشر بمحلية المتمة ومنطقة أبوطليح، وإنشاء خمسين منزلاً للضباط وضباط الصف والجنود، وإدخال عدد من مواقع الطاقة الشمسية، إضافة إلى إنشاء مستشفى للكلى ومصنع للأوكسجين، وإدخال خدمات الرنين المغناطيسي والأشعة المقطعية، وذلك في إطار تطوير الخدمات الصحية وتحسين بيئة العمل ورفع الروح المعنوية للأفراد.

وأكد أن التدريب ظل مستمراً رغم انشغال الفرقة بمهامٍ معركة الكرامة، مشيراً إلى أن الفرقة نفذت عدداً من الدورات التدريبية التي أسهمت في رفع كفاءة القوات وتعزيز جاهزيتها. وثمّن سيادته رعاية واهتمام رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة، إلى جانب دعم حكومة ولاية نهر النيل وكافة الجهات والمؤسسات والشخصيات الوطنية التي ساهمت في إنجاز المشروع.

إتجاه البوصلة

أ.د/ صلاح الدين خليل عثمان أبو ريان

حين تنكسر المليشيا... وينهض الوطن

لم يعد خافياً على أحد ما آلت إليه حال مليشيا الدعم السريع في ميادين المواجهة؛ فقد انكشف غطاؤها، واصطدمت بواقع مرير لا موارية فيه: واقع الهزيمة والانكسار. تفرّق جمعها، وداخلها الرعب، واستبدّ بها وجع السقوط، حتى فقدت توازنها وذاتها، وأضحت تتخبّط في سلوكٍ عدواني يطال المواطنين الأبرياء، محاولةً تعويض عجزها الميداني بانفلات أخلاقي مدان.

لقد أحكمت قواتنا المسلّحة، ومعها القوى المساندة، الطوق عليها، فحاصرتها ودحرتها في مواقع متعددة، لتلجأ المليشيا – بعد انحسار خياراتها – إلى استخدام المسيّرات استهدافاً للعزّل، في فعلٍ يعكس ضيق الأفق وانعدام المشروع. ومع توالي الضربات، فقدت المليشيا عدداً من قياداتها، وتصدّعت بنيتها من الداخل.

غير أن وسط هذا الركام، برزت بارقة أمل؛ إذ لامست جذوة الوطنية قلوب بعض المنتمين إليها، فعادوا إلى رشدهم، مستجيبين لنداء الوطن، نابذين سنوات التيه والارتهان، ومعلنين القطيعة مع زمنٍ بغيض وولاءٍ زائف. عادوا إلى حضن الوطن، واختاروا طريق الكرامة، متخلّصين من مصيرٍ مجهولٍ وعواقب وخيمة.

إنها لحظة فارقة تُثبت أن الوطن باقٍ، وأن جيشه عصيٌّ على الكسر، وأن من يعود إلى الحق يجد له موطناً وملاذاً. التحية لقواتنا المسلحة، درع البلاد وسيفها، والرحمة والخلود لشهدائنا الأبرار، والشفاء العاجل لجرحانا، أولئك الذين يكتبون بدمائهم فصول العزة والكرامة.

إذا الشعبُ يومًا أرادَ الحياةَ
فلا بدَّ أن يستجيبَ القدرُ

دخانٌ نُسمّيه خبزاً

بقلم

د. الشبلي عبد النبي شرف الدين

ليس أعجبَ من الإنسان حين يألف الأذى عنده فيُمسي طبعاً، ولا أدلّ على غفلته من أن يبتلع الموت كلّ صباح ويحسبه رغيفاً في يده. ذاك خالدٌ، طفلٌ في التاسعة، أيقظته رائحةُ الخبز كما توقظ الصبيةَ في كل حيّ، فلم يُدرك أن هذه الرائحة التي تُحرّك في الناس شهيّتهم كانت تُطفئ في صدره أنفاسه. مات الصبيُّ في هدوء، والمخبزُ يعمل، والدخانُ يتصاعد، والطابورُ يطول. ودُفن، فلم يكتب أحدٌ في فاتورة الرغيف ثمنَه.

إن الدخان الذي يصعد كلّ فجر فوق هذه الأحياء قد فقد في عيونٍ أهلها صفة الدخان، فصار جزءاً من طلوع الشمس، وعنصراً من عناصر الصبح، كأنه نسيمٌ من نسائمه. وحين يبلغ الأذى هذه المرتبة من الألفة فلا تسأل عن الحطب، بل اسأل عن ذلك الموت الخفيّ الذي يُسكن الناسَ بصمتهم؛ فهو أشدّ من الدخان فتكاً، لأن الدخان قد يَدفعه قانونٌ أو نافذةٌ تُغلَق، وهذا لا يدفعه إلا وعيٌ غاب.

وما الحطب المحترق برغيف خالص، وإنما هو رغيفٌ مغموسٌ بجحيم كيميائيّ. فالجسيمات الدقيقةٌ (PM2,5) تخترق الرئتين إلى الدم، وأوّل أكسيد الكربون يُزاحم الأكسجين، وثاني أكسيد الكبريت يُؤجج الربوَ في صدور الصغار؛ كلُّ هذا تشهد به منظمة الصحة العالمية وتُحصيه الدراسات: سرطانٌ في الرئة، واعتلالٌ في القلب، وسكتاتٌ في الدماغ، وأطفالٌ يحملون عاهة التنفس إلى بلوغهم — إن هم بلغوا.

وإذا كان الجسدُ يدفع الثمنَ مرضاً، فإن الأرضَ تدفعه شجرةً بعد شجرة. هذه الأفران لا تستورد حطبها من الفضاء، بل تقتلعه من غاباتنا وأحيائنا. كانت الشجرةُ تمتصّ الغازَ وتُطلق الحياة، فلما احترقت انقلبت وظيفتها فصارت مصدرَ الكربون، تُسخّن بعد أن كانت تُبرّد، وتُلوّث بعد أن كانت تُنقّي. ومن أعجب المفارقات أن يُحرق المرءُ سقفَ بيته لَيتدفأ في ليله، وأن يُطعم نفسه بما كان يَحميه.

ثم تأتي المسألةُ الأكبر من الدخان ذاته: كيف أذن لهذه الأفران أن تستوطن الأزقةَ الضيقة بين البيوت؟ والجواب في ملفاتٍ مكدّسة، وتواقيعَ منحت بلا تمحيص، وموظفين لم يطؤوا الحيّ قبل التوقيع ولا بعده. لم يُسأل ساكنٌ، ولم يُعقد اجتماع، ولم يقف مسؤولٌ على عتبة بيتٍ يقول لأمّ: أترضين فُرناً يلتهم الحطَب صباحَ مساءَ بجوار وليدك؟

والعاقل لا يسأل عن الدخان، بل عمّن أشعل النارَ وسكت. كان يكفي أن يُحدّد بُعدٌ بين الفُرن والمسكن، أو يُلزَم المخبزُ بوقودٍ أنظف، أو يُصغى لشكوى أمّ تقول: إن ابني لا يتنفس. لكنّ الإدارةَ المسئولة غضت الطرف، ولزمت الصمت، وأصبح الضرر رقماً في إحصائية لا تُقرأ، ونعياً لا يعرفُ أحدٌ أن الدخّان هو الذي خطّه. وما دامت أسعار الغاز والكهرباء في صعود، فالحطبُ في توسّع، فاحسب أنت — أيها القارئ — إلى أين يسير المشهد. ولذلك الحين سوف تظل سرادق العزاء مفتوحة لتلقي العزاء في ميت اسمه (صحة البيئة).

شئ للوطن

م.صلاح غريبة

صرخة دارفور في قلب باريس: عندما تكسر الحقيقة جدار الصمت الدولي

لم تكن قاعة اللقاء التضامني في بورتسودان مجرد مساحة لتبادل عبارات المجاملة الدبلوماسية، بل تحولت إلى منصة لمحاكمة الضمير العالمي، حيث تجسدت مأساة إقليم دارفور في شهادات حية، نقلت الواقع المرير من أزقة الفاشر والجنينة المضمخة بالدماء إلى دفاتر ملاحظات وفد برلماني أوروبي رفيع المستوى. إن هذا اللقاء يمثل اختراقاً حقيقياً في جدار التعتيم الذي حاولت القوى الداعمة للمليشيات المتمردة فرضه على المشهد السوداني، ليضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته الأخلاقية والقانونية.

إن ما حمله الوفد البرلماني الفرنسي في حقائبه ليس مجرد تقارير جافة، بل هي صرخات نساء اغتُصبت كرامتهن، وأنين أطفال فقدوا ذويهم في رحلات النزوح القسري، وشهادات أطباء رأوا مستشفياتهم تتحول إلى ركام تحت قصف المليشيا الغادر. لقد استمع العالم، عبر ممثلي الشعب الفرنسي، إلى تفاصيل مروعة عن تطهير عرقي ممنهج، وإبادة جماعية لم تفرق بين طفل ومسن، وعن نهب وتدمير للمرافق الصحية التي كانت الملاذ الأخير للموجوعين.

لا يمكن قراءة هذه الزيارة بمعزل عن الواقع السياسي والميداني؛ فالرسالة التي انطلقت من هذا اللقاء واضحة وجلية: إن سياسة الإفلات من العقاب هي الوقود الذي يغذي استمرار المحرقة في السودان. فبينما يكتفي مجلس الأمن بإصدار قرارات تظل حبراً على ورق –كما حدث في القرار ٢٧٣٦ الخاص بفك الحصار عن الفاشر– تواصل المليشيات المدعومة بالمال والسلاح الإقليمي ارتكاب فظائع. إن المطالبة بالمحاسبة الدولية ليست ترفاً سياسياً، بل هي المسار الوحيد والضروري لتحقيق عدالة انتقالية تضمن ديمومة السلام وتمنع تكرار المآسي. إن كشف دور القوى الخارجية التي تمول آلة القتل بالسلاح، ووضعها في مواجهة الحقائق الدامغة التي قدمها الشهود، يضع الدولة الفرنسية والاتحاد الأوروبي برمته أمام اختبار حقيقي: هل ستنتصر المبادئ الإنسانية وحقوق الإنسان التي يتغنى بها الغرب، أم ستغلب المصالح الجيوسياسية على دماء الأبرياء؟ لقد أكدت الإفادات الحية أن الحرب في السودان ليست مجرد نزاع على سلطة، بل هي معركة وجودية ضد مخططات تستهدف تمزيق النسيج الاجتماعي السوداني وتهجير سكانه الأصليين. ومن هنا، يبرز صمود أهل الفاشر وتلاحم المكونات الشعبية كحائط صد أخير ضد بربرية المليشيا. إن التزام الوفد الزائر بنقل هذه الحقائق إلى المؤسسات الأوروبية يعد خطوة إيجابية، لكنها تظل غير كافية ما لم تتبعها إجراءات عقابية رادعة ضد المليشيا وداعميها، وزيادة حقيقية في المساعدات الإنسانية التي أقرت باريس نفسها بأنها لا تزال دون مستوى الاحتياج الكارثي.

إن العدالة لضحايا دارفور والخرطوم وود النورة هي المفتاح لتعافي الدولة السودانية. فبدون محاسبة مرتكبي جرائم الحرب، وبدون إرجاع المختطفين والأسرى، سيظل السلام سراباً. إن صوت الضحايا الذي دوى في آذان البرلمانيين الفرنسيين يجب أن يتحول إلى فعل دولي ضاغط، ينهي حقبة «الإفلات من العقاب» ويؤسس لسودان موحد، يسوده القانون وتُصان فيه كرامة الإنسان، بعيداً عن أطماع المليشيات العابرة للحدود وأوهام التوسع العرقي.

أخيرة

القوات المسلحة

العدد 67366

الثلاثاء 25 ذوالقعدة 1447هـ الموافق 12 مايو 2026م

عدنا جميعا... إلا أنتم

وجه الحقيقة

إبراهيم شقلاوي

أصدرت سلطة الطيران المدني السودانية الخميس نشرة الطيارين «NOTAM» التي قضت بإعادة فتح الأجواء السودانية أمام حركة الطيران الدولي من وإلى مطار الخرطوم، في خطوة تُعد من أهم التحولات السياسية خلال المرحلة الراهنة، إذ تعني عمليًا استعادة المجال الجوي لوظيفته الطبيعية بعد فترة من التوقف الذي فرضته الحرب وتحدياتها.

هذا التطور المهم، تلاه تأكيد من رئيس الوزراء على الاطمئنان إلى جاهزية مطار الخرطوم واستئناف عمله بكامل طاقته، بما يشير إلى اهتمام الحكومة بربط البلاد مع الخارج، وإعادة عمل مؤسسات الدولة داخل العاصمة بعد سنوات من الحرب الوجودية التي استنزفت الطاقات. كما أعلن الناقل الوطني (سودانير) استئناف الرحلات الى الخرطوم من جديد.

في موازاة ذلك، قدّمت تقارير منظمة الهجرة الدولية، أشارت إلى عودة أكثر من ١,٦ مليون شخص إلى ولاية الخرطوم حتى مطلع عام ٢٠٢٦، ضمن موجة عودة واسعة تشمل ملايين النازحين على مستوى البلاد. هذه الأرقام تُقرأ، باعتبارها بداية إعادة تشكيل للنسيج الاجتماعي للعاصمة.

كذلك أعلنت شركة زادنا، عن دعم مشروع العودة الطوعية بمساهمة أولية بإعادة ٣٠٠٠ سوداني من الخارج، ضمن جهودها الوطنية في الاستقرار وتمكين العائدين من العودة للبلاد.

لكن ما يمنح هذه المؤشرات معناها الحقيقي هو ما التقطناه من مشاهد ميدانية بالأمس، خلال جولة امتدت لساعات مع عدد من الأصدقاء بين نمرة ٢، والعمارات، والطائف، والرياض، وكافوري، بدأ المشهد وكأنه يقدّم واقع مختلف. شوارع هادئة، حركة محدودة، مبان واقفة بكاملها، وأحياء ما تزال تتنفس بحذر، كأنها لم تستكمل بعد قرار العودة للوطن.

بعض الشرفات مغلقة، وبعض الجدران ما تزال تحمل أجهزة تكييف تركها أصحابها كأنهم غادروها بالأمس، فيما لا تزال آثار الحرب حاضرة في المظهر العام، كعلامات شاخصة تنتظر الإنسان ليعيد تعريف المكان.

وعلى النقيض من ذلك، بدأ المشهد في أم درمان أكثر كثافة وحيوية. من الأسواق القديمة إلى أحياء الثورة وأم بدة، وكذلك أجزاء واسعة من بحري، بدت الحركة اليومية أكثر اندفاعًا، والأسواق أكثر ازدحامًا، وكأن المجتمع هناك قرر استعادة إيقاع الحياة بمجرد اكتمال حدها الأدنى من الأمان. هذا التفاوت يعكس تباينًا أكبر في مستويات الثقة بمرحلة التعافي.

ومن هنا، يصبح فتح مطار الخرطوم ومزاولة أعماله إشارة نفسية وسياسية مؤثرة في وعي المجتمع. فبالنسبة لقطاعات واسعة من السودانيين، ظل (فتح المطار) يمثل العتبة الأخيرة لعودة العاصمة إلى صورتها الطبيعية، لأن ذلك يؤكد أن المدينة استعادت اتصالها بالعالم .

لكن الأهم من ذلك أن هذه اللحظة تكشف طبيعة التعافي في الدول الخارجة من النزاعات: فهو مستويات متداخلة. أول تقوده الدولة عبر قراراتها الحكومية ،مثل فتح المجال الجوي وإعادة تشغيل المطار. وثاني يقودها المجتمع عبر العودة التدريجية إلى الحياة اليومية. و ثالث تحدده الإشارات الكبرى التي تعيد تعريف معنى الاستقرار في الوعي الجمعي للسودانين .

وبين هذه المستويات تتشكل الخرطوم الجديدة، مدينة تعود بثقة، لكنها بالتأكيد ،لا تتطابق مع صورتها السابقة، بل تعيد إنتاج ذاتها ببطء حذر وبأشكال مختلفة.

ومع ذلك، فإن التحليل السياسي التنموي لا يكتمل ما لم ينتقل من الوصف إلى المسؤولية. فالمؤشرات الإيجابية، على أهميتها، تظل ناقصة ما لم تتحول إلى سياسات خدمية ملموسة. إن عودة المواطنين إلى الخرطوم لا تتوقف عند حدود الشعور بالأمان، بل تتطلب تسريع وتيرة استعادة خدمات المياه والكهرباء في عموم العاصمة، باعتبارها الشرط الأولي لأي استقرار. وهي مسألة مهمة لدى فئات اعتادت مستوىً أعلى من الخدمات.

كما أن إعادة الإعمار لا ينبغي أن يُفهم بوصفه عمليات ترميم متفرقة، بل كتحول شامل يعيد بناء الخرطوم وفق رؤية جديدة، تستوعب دروس الحرب وتعيد تنظيم العلاقة بين الإنسان والمكان والدولة. لذلك من المهم صدور إعلان واضح لعودة العاملين في الدولة إلى مقارهم داخل الخرطوم وكافة المرافق العامة، لأن انتظام الجهاز الحكومي هو العصب الذي يحدد قدرة الدولة على التحول من مرحلة الطوارئ إلى مرحلة الاستقرار.

وبحسب وجهة الحقيقة، فإن الخرطوم لم تعد مدينة تبحث عن إشارات العودة، بل مدينة بدأت تستعيد عافيتها بالفعل. عاد كثيرون، وعاد المطار، وعادت المؤسسات والأسواق ، لكن الصورة ما تزال تنتظر اكتمالها. ولهذا، تبدو الخرطوم وكأنها تقول لأولئك الذين ما زالوا يربطون قرارهم باكتمال كل التفاصيل: لقد عدنا جميعًا...إلا أنتم. فتعالوا لإكمال المشهد.

دمتم بخير وعافية.

قم الولاء

(أُقسم بالله العظيم أن أنذر حياتي لله والوطن وخدمة الشعب في صدق وأمانة وأن أكرّس وقتي وطاقتي طوال مدة خدمتي لتنفيذ الواجبات الملقاة على عاتقي بموجب الدستور وقانون القوات المسلحة أو أي قانون آخر أو أي لوائح سارية المفعول وأن انفذ أي أمر مشروع يصدر إليَّ من ضابطي الأعلى براً وبحراً أو جواً وأن أبذل قصارى جهدي لتنفيذه حتى لو أدى ذلك للتضحية بحياتي).